

نيران صديقة

تأليف إخراج

محمد امين راضي خالد مرعي

الشعلة الثالثة

قلوع

1986

{بسم الله الرحمن الرحيم }

مشهد 1 ليل-داخلي

منزل نور – الصالة

يكتب على الشاشة يونيو 2009

تنظر الى الغلاف قليلا ثم تضع الاسطوانة في المشغل و تدبر الاسطوانة ليخرج صوت عمرو دياب مغنيا اغنية قلوع الموضوع فيها الكاسيت والاسطوانات وتأخذ تقلب فى الاسطوانات حتى تصل الى اليوم هلا هلا لعمرو دياب وتظل تقف نور امام مكتبة الاستريو

صوت عمرو دياب :

قلوع .. قلوع .. قلوب مروحين .. عيون .. عيون .. عيون متغربين

تتجه نور الى كنية الانترنت وترمي نفسها عليها وهي تسمع الاغنية

صوت عمرو دياب :

ما حد عارف مين .. مين المروحين .. مين اللي راح يفرح ومين بيات حزين

تتناول نور سماعة الاسلكي للهاتف الارضي وتتصل باحد الارقام

قطع

مشهد 2 ليل-داخلي

شقة طارق – غرفة المكتب

في ركن الغرفة سارحا بعينه بعيدا فيرن هاتف المحمول فينهض ليتجه اليه ويمسكه ليجد رقم ارضي فيستغرب ويرد يجلس طارق على كرسي هزاز

طارق :

السلام عليكم

لا يأتيه رد بينما يسمع صوت عمرو دياب يغني

صوت عمرو دياب :

زي القمر .. غريب في ليل حبيبته .. بعدي بحر دموع .. يصادفني بحر ندم .. راحوا صحاب حواليا .. ليا فيهم عشم

لقى وقدر .. ومين يختار نصيبه .. حبيب

هامسا

طارق :

اميرة ؟

قطع

مشهد 3 ليل-داخلي

منزل نور – الصالة

تبتسم نور بجانب فمها و ترفع السماعة لتضعها على اذنها بينما تغلق الاستريو باليد الاخرى

نور :

ياااه .. ده شيخنا لسه مضروب بأميرة

قطع

مشهد 4 ليل-داخلي

شقة طارق – غرفة المكتب

يبدو على طارق التذمر وهو يتحدث في الهاتف المحمول

طارق :

على فكرة .. انا مش مجبر استحمل كلامك السخيف ده

ينصت اليها ثم ينتهد

طارق :

اكيد وحشاني يا نور .. احنا ما كنش بينا يوم ولا اتنين

ينصت اليها مرة اخرى ثم يبدو عليه الدهشة وهو ينظر الى ساعته

طارق :

تيجي فين ؟

قطع

مشهد 5 ليل-داخلي

منزل نور – الصالة

وهي مازالت تتحدث في الهاتف وتسير في الصالة

نور :

وانت عارف ان انا وانت ما ينفعش نتقابل بره وخصوصا في وقت زي ده .. وانت استحال تيجي .. يبقى الحل ايه ؟

انا مش عايزة اكون لوحدي في الليلة دي يا طارق

تصمت نور قليلا ثم تبسم

نور :

مش هتأخر

مرايا الصالة فتنظر الى نفسها عن بعد قليلا ثم تقترب لتقف امام المرأة وترفع اناملها لتتحسس التجاعيد حول عينيها

تغلق نور السماعه وقد بدا عليها السعادة ولكنها اثناء ذلك تنظر الى انعكاسها في احدى

قطع

مشهد 6 ليل-داخلي

فيلا رأفت – غرفة اميرة

برامجه فتجعل اميرة الصوت على وضع الصامت وتجلس تتابع طارق وهو على الشاشة بالصورة فقط دون اي صوت

وتتناول الريموت كنترول وتتجه لتجلس على الفراش وتدير الاسطوانة ليظهر طارق على الشاشة وهو يقدم احد

ثم تتجه الى شاشة LCD وتشعلها و تديرها وتنحني لتخرج مجموعه اسطوانات تضع ادهم داخل مشغل الاسطوانات

تدخل اميرة الى غرفتها وتغلق الباب خلفها بالمفتاح ثم تقف خلفه قليلا

قطع

مشهد 7 ليل-داخلي

فيلا رأفت – ممر

الى باب غرفة اميرة فتقف امامه وتطرق عليه عدة مرات فلا يأتيها رد فتعاود الطرق فلا يأتيها رد فتقوم بفتح الباب

تمشي نهال في الممر حتى تصل

قطع

مشهد 8 ليل-داخلي

فيلا رأفت – غرفة اميرة

ابتسامة عريضة وهو يتحدث دون ان يصدر اي صوت فتبتسم نهال عند رؤيتها لطارق ابتسامه ساخرة بجانب فمها مدارة فتتوقف لتفكر قليلا ثم تتجه لتمسك الريموت كنترول وتدير مشغل الاسطوانات ليظهر طارق على الشاشة مبتسما تدخل نهال الى الغرفة التي لا يوجد بها احد فتتظر حولها فتجد الريموت كنترول على الفراش وتجد الشاشة

قطع

مشهد 9 ليل-داخلي

فيلا رأفت – غرفة رأفت

يجلس رأفت على كرسيه المتحرك ممسكا بقرآن يقرأ فيه فيطرق احدهم على الباب فيرفع رأسه لينظر الى الباب

رأفت :

ادخل

تفتح نهال الباب لتدخل وتنظر الى القرآن بدهشة

نهال :

ده عشان رنا ؟

يصمت رأفت ولا يرد

نهال :

طيب .. انا عايزة اعرف عنوان مدحت

مبتسما

رأفت :

زي ما هو .. اغرب حاجة في شلتنا .. اننا بنغير كل حاجة .. الا العنواين

تهز راسها متفهمة وتهتم لتتحرك

رافت :

الوقت مش متاخر شوية ؟

نهال :

ايه يا رافت.. انت هتصدق الصيغة ولا ايه ؟ .. انا ما عدتش صغيرة

يبتسم رأفت فتتحرك نهال الى الباب وتغتنحه فيوقفها رأفت

رأفت :

نهال

تستدير نهال لتتنظر اليه

رأفت :

انتي لسه بتكتبي ؟

تضحك نهال ضحكة عالية وتتركه دون ان ترد وتخرج لتغلق الباب خلفها

قطع

مشهد 10 ليل-داخلي

منزل طارق – الصالة

تقف نور في الصالة امام احد الحوائط المعلقة عليها صورة كبيرة لاميرة وامامها يقف طارق

نور :

وده مش حرام ؟

طارق :

وايه اللي حرمه .. اميرة صديقة وعادي اني اعلق صورتها

نور :

ما انا صديقة .. ورافت ومدحت اصدقاء .. ونهال كانت اكثر من صديقة .. اشمعنى معلق صورة اميرة

طارق :

الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقول اني اعدل فيما املك .. ولكني لن استطيع العدل فيما لا املك

نور :

طارق .. ما فيش كاميرات هنا يا حبيبي

يتنهد طارق

طارق :

رغم ان الوقت متأخر .. لكن هتيجي تحرقى دمي بتلقيح العوالم ده .. فمع السلامة انا عايز انام عشان اصحى اصلي الفجر

اللي حصل النهارده فكرني ان احنا في يوم من الايام كان بينا عشرة .. وحاجات تانية حلوة .. وعشان كده قولتلك تعالي

نور .. انتي في التليفون حسستيني انك محتاجة تكوني مع صديق .. ورغم ان الايام بعدتنا عن بعض .. لكن

بصوت خفيض

نور :

انا اسفة .. انا فعلا محتاجة اكون مع حد قريب ليا

يبتسم طارق

طارق :

وانا كمان .. قوليلي تشربي ايه ؟

نور :

لو في اسكوتش يبقى .....

تتوقف ولا تكمل فتزداد ابتسامة طارق

طارق :

تشربي ايه حلال يا نور ؟

تضحك

نور :

لمون

طارق :

لسه بتحبيه عشان بيهديك اعصابك ؟

نور :

اكثر من الاول

مبتسما

طارق :

يبقى اتنين لمون

قطع

مشهد 11 ليل-داخلي

منزل مدحت – الصالة

اخرى بجواره على الانترنت ويبدو عليه الاضطراب الشديد ثم يترك الخطاب ويمسك هاتفه المحمول ويطلب احد الارقام

يجلس مدحت يقرأ في خطاب بينما هناك خطابات

مدحت :

.. انجز .. في بت اسمها رنا دخلت مستشفى رأفت واميرة عايزك بكره الصبح تجيلي ملف كامل عنها من يوم ما اتولدت

ايوة يا فهمي .. وفيها ايه يا فهمي يعني لما اصحيك دلوقتي ما انا مش نايم

يصمت قليلا ليستمع

مدحت :

ايوة ما تكملش نوم وتنزل دلوقتي

ثم يغلق الهاتف ويرميه جانبا ويمسك احد الخطابات ليبدأ في قراءته

قطع

مشهد 12 ليل-داخلي

منزل طارق – الصالة

يجلس كل من طارق ونور على الانتريه وفي يدهما اكواب الليمون

نور :

انت عارف ان انا وانت اكثر اتنين هيتأذوا من اللي بيحصل ده ؟

طارق :

عشان نبقى محددين اكثر .. انا اكثر واحد هتأذي من اللي بيحصل ده .. انتوا الفضايح بتزدكوا شهرة

نور :

مع مين .. مينا تجوز مين في السر .. لكن فضايح الماضي اللي اتدفن مع السنين اللي راحت .. ما بتجيش الا الخراب

لا يا طارق .. فضايح الوسط الفني .. كلها فضايح نيممة .. مين مشيت

طارق :

لعنة وهتفضل مطاردانا ليوم ما نموت .. وعمرنا ما هنقدر نتخلص منها

نور :

انا نفسي اعرف طالما نهال متاكدة ان الكتاب ما خرجش من ايدها لحد ما وقع في ايد رنا مين هيكون عرف وقراه

طارق :

بسيطة انتي قولتيها بلسانك لغاية ما وقع في ايد رنا .. مين قال ان رنا ما قرتوش لحد

نور :

بس اللي بيتكلم ده واحد باين عليه بيكرهنا قوي

طارق :

عشان التمثلية تتحبك اكثر وايا كان اللي عابزه يتحقق

نور :

ويا ترى ايه اللي عابزه ؟

يرن احدهم على الباب فيبدو على طارق الاستغراب

نور :

انت متعود تتسقبل حد في الوقت ده ؟

طارق :

اكيد لا

ينهض طارق ليتجه الى الباب ويفتحه ليجد اميرة واقفة امامه

هامسا

طارق :

اميرة

اميرة :

ازيك يا طارق

تنهض نور وتتجه الى مجال ابصار اميرة وهي تضحك ضحكة عالية خليعة

نور :

متجمعين عند النبي

قطع

مشهد 13 ليل-داخلي

منزل مدحت – الصالة

يفتح مدحت باب الشقة ليجد نهال واقفة امامه

مدحت :

كويس انك جيتي .. عشان كنت نازل جيلك دلوقتي

ثم يشدها ليدخلها الى الصالة ويغلق الباب

نهال :

هي دي ازيك ؟

مدحت :

عارف .. الكلام اللي في الجوابات ده كنتي بتضحكي عليا بيه ولا لا .. بنتي ماتت من 16 سنة ولا ماتت الليلة يا نهال

من غربة .. انتي راجعة من الموت .. وده حوار ليه وقته .. هيفتح مع اللي بيتفتح .. لكن الليلة مش هتعيدي الا وانا

بلاش محن .. انتي لا جاية من سفر ولا راجعة

نهال :

انت لسه عندك الجوابات دي

صائحا بعنف

مدحت :

نهال .. انا مش عايز نحنة .. بنتي ماتت امتي ؟

نهال :

من 16 سنة

مدحت :

واللي ماتت الليلة مين ؟

قطع

مشهد 14 ليل-داخلي

منزل طارق – الصالة

تقف اميرة امام نور وبينهما طارق

اميرة :

زي ما انتي يا نور ما تغيرتيش .. كأني سيباكي لسه امبارح

نور :

ما تغيرتش فعلا .. بسيب جوزي في نصاص الليالي .. واجي شقة راجل عازب

اميرة :

اكيد عمري ما هعرف اغلبك في الردود .. كلنا عارفين لسان العوالم

تهم نور لترد فيصيح طارق

طارق :

الباب وتضربوا بعض احسن ع السلم .. انتوا مش مقدرين حجم المصيبة اللي احنا فيها وبتتخنقوا وبتردحوا لبعض ؟

ما تفتحوا

لا ترد اي منهما

طارق :

اميرة جايه زيها زيك يا نور .. الليلة ثقيلة عليها ومش نافعة تعدي من غير صحبة

اميرة :

موبيلك فين ؟

نور :

اشمعنى

اميرة :

موبيلك فين

نور :

في الشنطة

اميرة:

هاتيه كده

تتجه نور الى حقيبتها وتخرج هاتفها المحمول فتحده عدة مكالمات فائتة من نمرة اميرة فترفع نظرها اليها وتهمس

نور :

كان سايلنت

قطع

مشهد 15 ليل-داخلي

منزل مدحت – الصالة

ينظر مدحت الى نهال باستهتار

مدحت :

انا مش مصدقك يا نهال

نهال :

وازاى اقدر اخليك تصدقني ؟

يفكر قليلا

مدحت :

DNA

نهال :

بس احنا دفنا رنا

ينظر الى عينيها ثم يتجه الى الحمام ويعود ومعه مشرط

مدحت :

احنا فيها .. نروح نحفر ومش محتاجين اكثر من شوية شعر

نهال :

يا اخي حرام عليك ده الميت ليه حرمة

مدحت :

خلاص .. بلاش نروح .. اروح لوحدي

ثم يتركها ويتجه الى الباب

نهال :

يا مدحت بطل جنان

لا يستمع اليها ويفتح الباب ويغلقه بقوة خلفه تاركا اياها وحدها في الصالة تفكر ثم تخرج هاتفها المحمول وتتصل

نهال :

ايوة يا اميرة .. في مصيبة بتحصل .. انتي فين ؟

قطع

مشهد 16 ليل-داخلي

فيلا رأفت – غرفة رأفت

يجلس رأفت على كرسية المتحرك يتحدث في هاتفه المحمول

رأفت :

انت متأكد .. طيب

يغلق الخط ويعاود الاتصال

رأفت :

حضرلي العربية يا ابني

قطع

مشهد 17 ليل-داخلي

منزل طارق – الصالة

يقف طارق امامه كل من اميرة ونهال ونور

اميرة :

وانتي ايه اللي يوديكي ليه اصلا ؟

نهال :

نفس السبب اللي جابك لطارق .. اللي بيحصل فكرنا بالليالي اللي راحت ... ورجعها

نور :

.. عشان نخلص من السر اللي محيرنا كلنا .. واللي انتي واميرة بس اللي عارفينه .. ونفوق بقى للاخ بتاع الاسطوانة

انا شايقة اللي بيعملوا مدحت صح

طارق :

ليه حرمة .. ده غير انها بنت حد فيهم .. يعني مش كفاية شافوها بتدفن لا كمان يشفوها في نفس الليلة بتطلع من تربتها

كلامك صح لو كان حصل قبل ما ندفن رنا .. لكن الميت

اميرة :

نور مش هتفهم الكلام ده يا طارق .. نور قتلت ضانها بايدها عشان المجد والشهرة

تتالم نور بشدة ويبدو على وجهها الحزن وتهمس

نور :

ليه كده يا اميرة ؟

يرن جرس الباب

نهال :

مدحت

اميرة :

رأفت

يتجه طارق ليفتح الباب فتمسك اميرة يده وتوقفه وتتجه هي الى الباب لتفتحه فتجد رأفت على كرسية المتحرك

اميرة :

يا رتني كنت راهنت

ينظر طارق الى نهال بريية

طارق :

نهال .. انتي لسه بتكتبي ؟

بجزع

نهال :

والله ابدأ .. ولا حتى بفكر

يدخل رأفت على كرسيه وتغلق اميرة الباب

رأفت :

واضح ان الليلة مصرّة تجمعنا

ثم ينظر حوله

رأفت :

امال فين مدحت ؟

قطع

مشهد 18 ليل-خارجي

صحراء

يقف مدحت بجوار سيارته في الصحراء وقد اضاء كشافاتها واخذ يحفر بهمة وعزم

قطع

مشهد 19 ليل-داخلي

فيلا رأفت – غرفة امجد

المحمول دون ان نسمع المكالمة ويغلق الخط ويتجه ليجلس بجوارها ويتناول الكتاب الجلدي الضخم ويفتحه ليقرأ فيه

نرى جثة رنا داخل الكفن على الفراش ونرى امجد يتحدث في الهاتف

قطع

مشهد 20 بداية الفلاش باك نهال-داخلي

فيلا رأفت – الهول

يكتب على الشاشة فبراير 1986

وبفرك عينيه معتدلاً ولكنه فجأة يبدو عليه الذعر وينهض ناظراً الى باب المكتبة برعب ثم يهرع بسرعه تجاه باب الفيلا

عن انتهاء الحظر و سيطرة الامن على الامور ( يراعى مراجعة الاصل في ذلك البيان ) فيستيقظ رأفت على صوت البيان

وقد وضع بجواره تسجيل Panasonic كان منتشر في الثمانينات وتركه دائراً على محطة الاخبار التي اخذت تعلن

يرقد رأفت على الارض نائماً

قطع

مشهد 21 نهال-داخلي

المستشفى – غرفة نهال

بين محطاته التي تذيع بيان انتهاء الحظر حتى تصل الى محطة تذيع اغنية قلوب لعمر و دياب فتتركها وتسرح مع كلماتها

تحت فراش نهال التي تنام عليه هي الاخرى بينما تقف نور بجوار الشباك تغلب في راديو ترانزيستور صغير مقلبة

وقد نامت على الكرسي بينما تنام اميرة على الكرسي التي كانت تجلس عليه وكذلك طارق بينما يفتش مدحت الارض

تجلس الام وفي يدها قرآن

يترك احدهم على الباب فيستيقظ الجميع مرة واحدة في فزع ناظرين الى الباب وهو يفتح ليدخل رأفت

مدحت :

هو الحظر انتهى ؟

اميرة :

ممکن افهم کنت فین الايام دي ؟

رأفت :

اکيد کنت محبوس مش عارف اجي يا اميرة .. واه انتهى يا مدحت

ثم يتجه الى نهال الواهنة ويمسك يدها ويربت عليها بحنان

رافت :

حمد الله على السلامة يا نهال ..

ثم ينظر الى مدحت المفترش الارض

رأفت :

شايقة مدحت بيبك قد ايه ؟ ... نايم تحت رجليكي

تنظر له نهال باستغراب بينما بيتسم مدحت ابتسامة لطيفة

بتركهما ويتجه الى طارق مارا على نور دون ان يسلم عليها فيبدو عليها الاستغراب بينما تلاحظ اميرة ذلك

نور :

امال انا هوا ولا ايه .. مش شايفني عشان تصبح ؟

ببرود واضح ومفتعل

رأفت :

صباح الخير

تصدم نور من طريقة رأفت وتنظر الى اميرة لتلمح شبح ابتسامة على وجهها بينما يقف رأفت امام طارق

رأفت :

عايزك بره

قطع

مشهد 22 نهـار-داخلي

فيلا رأفت – الهول

الى الفيلا كل من فريد هجرس ومعه زوجته نادية نصار ووينظروا الى منظر الهول المبعثر والغير مهـندم وغير منـظف

يدخل

فتشير نادية الى زوجها

نادية :

انا لو سايبـة عيل مش هرجع الاقي الفيلا كده

فريد :

يا نادية ما احنا عارفين ان احنا هنيجي نلاقيها كده هـنيتدي المحاضرات دي ليه ؟

تنظر له بغضب ثم تشير الى الخدم

نادية :

طلعوا الشنط فوق واتفضلوا انزلوا .. نضفوا .. ولاخر مرة بقولكوا لو سافرنا تاني .. وهو مشاكوا ما تمشوش .. ده امر

يتحرك الخدم بينما تعود لتتنظر الى فريد

نادية :

طول ما هو مصاحبلي شلة العيال دي .. عمره ما هيفلح

قطع

مشهد 23 نهـار-داخلي

المستشفى – ممر

يقف طارق ينظر الى رأفت باستغراب

طارق :

دم ايه وكتاب ايه اللي انت بتتكلم عليه يا رأفت

رأفت :

صدقني .. زي ما بقولك .. اللعبة قلبت جد

طارق :

يا راجل يا مثقف .. عيب عليك تقول الكلام اللي انت بتقوله ده

رأفت :

يا عم الشيخ مش السحر مذكور في القرآن

طارق :

ما تفتكروش انتوا القرآن الا في الحاجات دي .. فوق يا رأفت عيب عليك .. ده انت الكبير اللي فينا

ينظر له رأفت قليلا

رأفت :

مدحت اللي حاول يقتل نهال

تحفظ عيني طارق

رأفت :

وانت عارف .. عشان لقيت المنوم عندك في سلة المطبخ

يصدم طارق

طارق :

انت عرفت منين الكلام ده ..

رأفت :

زي ما بقولك .. من المصيبة اللي احنا فيها ... من الكتاب

قطع

مشهد 24 نهار- داخلي

فيلا رأفت – غرفة المكتبة

تقف نادية امام الكتاب الملوث اسفله بالدم تنتظر له باشمئزاز وتصيح بصوت عالي

نادية :

انتوا يا زفت منك ليه

يهرع الخدم الى الغرفة

نادية :

انتوا ازاى سايبين القرف ده

احد الخدم :

ما انتي عارفه يا هانم .. رأفت بيه ما بيحبش حد يمد ايده على حاجة هنا

نادية :

مش لدرجة القرف ده .. شيل وارمي

يهرع احدهم ليأخذ الكتاب الملوث بسرعه ويجروا جميعا خارجا

قطع

مشهد 25 نهار-خارجي

شارع – سيارة رأفت

يقود رأفت السيارة بينما يجلي بجواره طارق

طارق :

انا مش هصدق ولا حرف الا لما نوصل الفيلا واشوف

قطع

مشهد 26 نهار-داخلي

فيلا رأفت – الجراج

نرى الركن المخصص للقمامة وفيه صناديق القمامة وبداخلها مرمي الكتاب

قطع

مشهد 27 نهار-داخلي

فيلا رأفت – الهول

يدخل رأفت ومعه الى الهول ليجدا والده والدته جالسين في الهول فيستغرب رأفت

رأفت :

انتوا جيتوا بدري ليه ؟

فريد :

انت متخيل ان احنا هنسمع اللي بيحصل في مصر ده وهنسيك لوحدك ؟

طارق :

ازيك يا طنط .. ازيك يا اونكل

لا ترد نادية بينما يرد فريد بمودة

فريد :

ازيك يا طارق يا حبيبي

رأفت :

تسيبوني لوحدي .. ده على اساس اني عيل يعني

نادية :

واعيل من العيل كمان .. انت يا ابني ما حدش علمك اي ...

.

يقاطعها رأفت وهو يجز طارق الى غرفة المكتب

رأفت :

لا لا .. مش فاضي خالص للمحاضرات دي .. بعدين

قطع

مشهد 28 نهار- داخلي

فيلا رأفت – غرفة المكتبة

يقف طارق ورأفت في الغرفة ينظران حولهما بيما يبدو على رأفت الاستغراب الشديد

رأفت :

ده راح فين ده ؟

طارق :

والله انت شكلك بتهرج يا رأفت ع الصبح

رأفت :

يادي النيلة .. بهرج ايه بس .. واللي حكتهولك ...

طارق :

عادي .. ممكن يكون مدحت حكاك في التليفون

رأفت :

وانا هستفاد ايه بس يا طارق من الحكاية دي

ضاحكا

طارق :

يا راجل ... وانت في ايه بتعملوا في حياتك بتستفاد منه .. ما انت كل حياتك تهريج في تهريج

رأفت :

بس مش في حاجة زي كده

طارق :

و اكثر وحياتك .. واديننا فيها فين الكتاب ؟

ينظر له رأفت بغضب ثم يتركه ويخرج

قطع

مشهد 29 نهار-داخلي

فيلا رأفت – الهول

يقف رأفت امام والدته متعصبا للغاية بينما يخرج طارق من غرفة المكتب متابعاً ما يحدث

رأفت :

يعني ايه رامتيه

نادية :

يعني رامتيه .. كتاب مبهدل ومقرف .. ابقى اشتريلك واحد بداله

رأفت :

ومين قالك اني هلاقي واحد بداله

نادية :

ما تعلّيش صوتك عليا.. يعني ايه مش هتلاقي بداله .. طول ما معاك تمنه هتلاقي بداله

رأفت :

انتي مش فاهمة حاجة

نادية :

احترم نفسك

يتجه طارق ليسحب رأفت من امامه

طارق :

هو ما يقصدش يا طنط .. معلّش .. يالا يا طارق تعالى احنا نمشي

قطع

مشهد 30 نهار-داخلي

فيلا رأفت – الجراج

يقف الاثنان امام صناديق القمامة الفارغة ويبدو على رأفت الصدمة

رأفت :

صدقني ما بعمل مقلب ولا حكاية .. كل اللي حكتهولك ده حصل

ويبدو عليه اليأس الشديد فيجلس على الارض فينظر له طارق بشيء من التصديق ويجلس بجواره

طارق :

طب انا هفترض معاك ان اللي انت بتقوله جد .. انت عارف حجم المصيبة اللي كنا هنبقى فيها ؟

رأفت :

اللي كنا .. ما احنا لسه فيها

طارق :

.. وتحت ايدينا .. دي مصيبة .. ده ربنا من رحمته .. دارى عنا الغيب .. ومن رحمته اكثر .. انه ضيع الكتاب ده ببقى احسن حاجة حصلت . ان الكتاب ده ضاع .. انت عارف يعني ايه ببقى في كتاب .. بيتكتب في كل حاجة بتحصلنا لا ... لو كلامك ده حقيقي ..

رأفت :

بس الباقين من حقهم يعرفوا

طارق :

... لكن لو مش مقلب .. ببقى نكفي ع الخبر مجور .. والسر ده هيفضل بيني وبينك لحد ما نموت .. بلاش نبوظ حياتهم اكيد لا .. الا لو هنرجع لنقطة البداية وان كل الحدوتة دي مقلب وعازب تشوف رد فعلنا عليه

رأفت :

صدقني مش مقلب

يربب طارق على كتفه وهو ينهض

طارق :

يبقى قوم اغسل وشك وروح صالح طنط .. وانا هرجلهم وحاول تنسى .. وابقى اقرا شوية قرآن يا رأفت يتنهذ رأفت وهو يهز رأسه متفهما بينما يتجه طارق للخروج ولكنه يعود ليتوقف ويستدير اليه

طارق :

هو انا اتكتب عني ايه ؟

رأفت :

ما تخافش ما اتكتبش عنك حاجة

يهز طارق راسه متفهما

رأفت :

لكن اتكتب عن اميرة

بيتلع طارق ريقه في قلق واضح

قطع

مشهد 31 نهار-داخلي

المستشفى – غرفة نهال

تحتضن نهال على الفراش بينما تجلس والدته نهال على الكرسي ممسكة في القرآن تقرأه ولا يوجد غيرهن في الغرفة تجلس اميرة

نهال :

تعرفي يا اميرة .. انا كل اللي بيحصل ده حاسة اني شوفته قبل كده او فكرت فيه قبل كده

تتوقف والدتها عن القراءة وتتنظر اليهما

والدة نهال :

ايوة يا بنتي ... انتي طول عمرك فيكي شيء لله

تبتسم اميرة بشدة وهي تربت على نهال

اميرة :

عن الوصول للمخ فاخر صورة العين بتشوفها بتوصل متأخرة للمخ فبتحسي انك شوفتي اللي بيحصل قدامك ده قبل كده ايوة الشريحة نهال .. شيء لله بس ايه يا خالتي .. ده حاله علمية معروفة الدم بيتأخر

تتنهد نهال

نهال :

حكاية صورة وشوف يا اميرة انتي كمان .. انا بقولك على تفاصيل كل حاجة بتحصل .. انا قبل كده فكرت اني هتقتل مش

يطرق احدهم على الباب فتنظر اميرة الى نهال

اميرة :

قوليلي طب مين اللي ع الباب ؟

تنظر نهال الى الباب

نهال :

الدكتور

يفتح الباب ليدخل الطبيب فتضحك كل من اميرة ونهال بصوت عالي فينظر لهما الطبيب باستغراب وهو يتجه اليهن

الطبيب :

عاملة ايه دلوقتي ؟

نهال :

الحمد لله احسن

يرفع رأسه لينظر الى الام

الطبيب :

مممكن تسيبونا لوحدها شوية ؟

والدة نهال :

ليه خير .. هو في حاجة ؟

الطبيب :

خير ان شاء الله ... محتاج بس اتكلم معاها شوية

تنهض الام و اميرة ليخرجا

قطع

مشهد 32 نهال-داخلي

المستشفى – السلم

تنزل نور على السلم تبكي بينما يصعد على السلم طارق ليجدها

طارق :

في ايه يا نور

تحاول نور ان تمسح دموعها بسرعة

نور :

ما فيش عيني اترمشت بس

طارق :

انت هتهرجي ؟ .. ده عياط .. في ايه قوليلي

نور :

في اني زهقت .. خلاص ما عدتش مستحيلة

قطع

مشهد 33 نهال-داخلي

المستشفى – غرفة نهال

تنظر نهال الى الطبيب بقلق شديد

نهال :

وناوي على ايه يا دكتور ؟

الطبيب :

لو كنت ناوي اقول لوالدتك ما كنتش طلعتها بره

نهال :

انا مش عارفه اشكرك ازاي ؟

الطبيب :

الموضوع ما فehوش شكر .. بعد 15 يوم .. لو ما اثبتليش العكس .. هقولها

قطع

مشهد 34 نهار-داخلي

المستشفى – الاستقبال

يجلس كل من طارق ونور على كرسي الاستقبال

نور :

.. كل واحد متعصب ولا متضايق .. يالا قدامك نور طلع قرفك عليها ... عملتله ايه انا البيه ده عشان ما يسلملش عليا ..

قرفت من احساس اني الحيطه المايله بتاعت الشله دي

طارق :

معلش يا نور .. رأفت النهارده مش في حالته الطبيعىة .. معلش اعذريه

نور :

ليه يعني ما هو كان زي القرد امبارح .. والمشكلة ان انا وهو دافنيه سوا

طارق :

اهو يمكن اللي انتوا دافنيه سوا ده .. هو اللي عامل فيه كده

نور :

مش هو بس يا طارق . كلكوا .. حتى انت

طارق :

ايه .. لو مش بعزك كنت طلعت للمقتولة اللي فوق اطمئن عليها .. لكن انا ما يخلصنيش اشوفك بتعيطي .. واسيبك وامشي

نور .. بلاش عيط ... انتي عارفه انا بعزك قد

تنظر نور الى عينيه بحب واضح

نور :

بس انت عارف اني عايزة منك اكثر من المعزة يا طارق

يتنهد طارق

طارق :

وانتي عارفه انه مش هينفع .. طول ما انتي عايزة تمثلي يا نور .. مش هينفع حتى نحاول

نور :

طارق ما تضحكش على نفسك بموضوع التمثيل ده ... انت عارف كويس قوي انه مش نافع عشان انت بتحب اميرة

بيدو عليه الغضب الشديد

طارق :

يادي اميرة اللي على لسانكوا النهارده

ثم يسرح بعينه بعيدا

هامسا

طارق :

اتكذب عن اميرة

نور :

انت بتقول ايه

ينظر لها

طارق :

احنا فيها يا نور ... انا عندي استعداد اثبتلك ان اللي جوايا ليكي اكثر من المعزة ... تشيلي التمثيل من دماغك .. ونرتبط

نور :

يا طارق ما انت عايز تبقى مخرج

طارق :

ولسه مش عارف عشان اهلي .. نفس المشكلة هتواجهنا عشان انتي عايزة تكوني ممثلة .. بس انتي اكثر عشان انتي بنت

انا ما قولتش ان المشكلة فيا .. زي المشكلة في اني عايز اكون مخرج

تصمت نور دون رد

طارق :

انا واضح معاكي يا نور .. دي العقبة اللي قدامنا .. عشان نقدر نحاول نقرب من بعض.... موافقة

يمد كفه امامها

طارق :

ايدي اهي ..

قليلا والى كفه ثم تسري رجفة ما في يدها وترفعها لتضعها في كفه فيبتسم طارق ابتسامة جميلة وهو يغلق كفه على كفها

تنظر نور الى عينيه

قطع

مشهد 35 نهار-خارجي

شارع – سيارة كارو

عربية كارو عليها قمامة وعليها الكتاب الجلدي الضخم

نقترب من الكتاب لنجده يسال من كعبة نقاط الدم

قطع

مشهد 36 نهار-داخلي

المستشفى – غرفة نهال

تلم اميرة بعض الاشياء في حقيبة بينما تجلس نهال على حافه السرير تتابعها

اميرة :

احنا خلاص كده جاهزين .. خالتي تطلع ونمشي

تهز نهال رأسها بهدؤ بينما يطرق احدهم على الباب ويفتحه ليدخل مدحت

يقف مدحت لينظر الى نهال

مدحت :

عاملة ايه يا نهال دلوقتي ؟

نهال :

وانت مالك

مدحت :

يعني ايه انا مالي .. انا بظمن

نهال :

ما تطمئنش .. وريح نفسك بقى .. وما تعيش في دور البريء كثير .. وياريت ما تورنيش وشك تاني  
تقف اميرة تتابعهما ثم تتجه الى مدحت

اميرة :

معلش يا مدحت ..سيبها دلوقتي هي اعصابها تعبانة شوية .. وتعالى نتقابل بالليل  
تتجه اميرة الى نهال لتجلس بجوارها وتضع يدها على يد نهال الموضوعه على فخذه وتأخذ في التريبت عليها بهدوء  
ينظر مدحت الى نهال بعشم ثم يخرج بينما

اميرة :

في ايه انا مش فاهماه

نهال :

مش مهم نفهم اللي فات .. المهم نفهم اللي جاي

اميرة :

بمعنى

نهال :

ما حبيت مدحت .. ومن الاول كان ارتباطنا غلط .. لا انا انفعه ولا هو ينفعني .. وكنت لازم اخذ القرار ده من بدري  
بمعنى اني عمري

تهز اميرة راسها بتفهم وهي مازالت تربت على يد نهال

اميرة :

في حد تاني في دماغك يا نهال ؟

ترفع نهال عينيها لتتنظر الى اميرة قليلا ثم تهز رأسها بالايجاب

اميرة :

مين ؟

هامسة

نهال :

طارق

تتبيس يد اميرة على يد نهال وتسري فيها رعشة بسيطة بينما تحاول رسم ابتسامة راضية على وجهها  
قطع

مشهد 37 نهال-داخلي

شقة حسين يعقوب – الصالة

حولها عدة اشخاص منهم حسين يعقوب في الثلاثينات من عمره يبدو عليه الدهاء الشديد و رأفت الذي يبدو سارحا للغاية  
شقة فقيرة للغاية غير مرتبة تمام وفي منتصفها يوجد منضدة يلتف

شخص :

احنا جاتلنا فرصة وضياعننا من ايدنا انتفاضة الامن المركزي دي حدث مش هيتكرر

حسين :

للخطة الاساسية .. سواقين السكة الحديد هم اللي هيبندوا بالاضراب في يوليو .. وبعد كده ننزل الناس في الشوارع  
معد ليها نتياجها بتعتمد ع الصدفة .. واحنا مش لازم نعتمد على الصدفة في اي شغل لينا ..وعشان كده احنا هنرجع  
انا شايف العكس .. اي حاجة غير مرتبة وغير

شخص :

انت متخيل ان النظام بعد ما عينه اتفتحت على اللي حصل هيسيب ده يحصل بسهولة ؟

ينظر حسين الى رأفت

حسين :

انت ايه رايك يا رأفت

رأفت :

رأيي في ايه ؟

مبتسما

حسين :

انت مش معانا خالص

وهو ينهض

رأفت :

اه معلش .. انا همشي ونتقابل بعدين

يتجه رأفت الى الباب فيتبعه حسين

حسين :

بقولك ايه يا رأفت

ثم يقف امامه ويهمس

حسين :

الشيك بتاع الشهر ده انت ما ادتهونيش .. وانت عارف في ناس بتبقى مستنية الفلوس دي

رأفت :

طب هدهولك بكره .. عشان مش معايا دفتر الشيكات دلوقتي

قطع

مشهد 38 نهار-داخلي

فيلا رأفت – الهول

يقف رأفت امام منضدة الانترنت عليها ورقة ذات شكل مميز تحت احد التحف ويتناولها ليقراً ما بها

رأفت :

سافرنا للاهمية

يبتسم رأفت ساخراً ثم يتجه الى الهاتف الارضي ويطلب رقم

رأفت :

ابوة يا مدحت ... بقولك ايه .. عايزين نحتفل بنهال

قطع

مشهد 39 ليل-داخلي

شقة نهال – غرفة نهال

تقف اميرة تنظر الى نهال التي تضع مكياج امام المرأة في غرفتها

اميرة :

ياللا يا ختي هنتأخر .. وما عدش في مدحت عشان حد يوصلنا

تبتسم نهال وهي تستدير الى اميرة

نهال :

شكلي حلو ؟

اميرة :

قمر

نهال :

انا هقول له النهارده

تأخذ اميرة نفسا عميقا

اميرة :

اهم حاجة انك تكوني مبسوطه .. ده اللي احنا جايين عشانه الدنيا

تطرق الام وهي تفتح الباب

والدة نهال :

مدحت عايز يقابلك

قطع

مشهد 40 ليل-داخلي

شقة نهال – الصالة

تقف نهال امام مدحت الذي وضع علبة بها دبلتين ذهب على المنضدة بينهم

نهال :

ده ابيه ده

مدحت :

عايز نروح الحفلة دي واحنا مخطوبين يا نهال ؟

نهال :

انت ما عندكش دم يا مدحت ؟ انا طردتك كام مرة وقفلت في وشك السكة كام مرة الايام اللي فاتت

مدحت :

لا عندي دم ... بس عندي قلب برضه .. قلب كل نقطة دم فيه انتي سايبه فيها بصمة

نهال :

فعلا وعشان كده حاولت تقتلني

مدحت : انتي عارفة زي ما انا عارف .. انها كانت حادثة

نهال :

عارفة .. وعشان كده واقفه قدامك باخد وبدي معاك من غير ما اخد حقي .. عارفة انها حادثة .. بس حادثة فوقتني

وهي تتناول الدبل وتضعها في يده

نهال :

وفهمتني اننا احنا مش لبعض

قطع

مشهد 41 ليل-داخلي

فيلا رأفت – الهول

بينما رأفت سارحا بينما نور وطارق يتبادلان الضحكات والنظرات والابتسامات ونرى نور تنظر الى طارق وتهمس له

هلا " بينما نرى نهال تتابع طارق بعينيها ونرى مدحت يتابع نهال بعينيها ونرى اميرة تتابع كا من نهال ومدحت وطارق

يتجمع الست اصدقاء يثرثرون بينما ينطلق صوت عمرو دياب المنطلق من الكاسيت يغني " هلا

نور :

مش هنقول

فيهز طارق رأسه بالايجاب فتتهض نور لتتجه الى الكاسيت بينما تنهض نهال لتجلس بجوار طارق

نهال :

عايزاك في موضوع يا طارق

تغلق نور الكاسيت

نور :

انا وطارق عايزين نقولكوا على حاجة

علبة الدبل وسط دهشة الجميع ويلبس نهال الدبلة ليعود الجميع للتهليل بينما تحاول نهال بجهد رسم الابتسامة على وجهها مدحت لنهال ابتسامة عفو فتسري في يد نهال رعدة وترفعها لتضعها في يد مدحت الذي يبتسم ابتسامة واسعه ويخرج واثناء رجوع الجميع الى اماكنهم يصطدم نهال و مدحت ببعضهم البعض فيقفا ينظرا الى بعضهم البعض قليلا فيبتسم عالي فيتبعه الجميع وينهضوا جميعا ليحتضنوا كل من طارق و نور بينما تتبادل كل من نهال واميرة نظرات حزن الجميع وصدمة نهال واميرة وينظر الاثنان الى الجميع حتى يخرج رأفت الجميع عن صمتهم وهو يصفق ويصفر بصوت تنظر نهال الى نور باستغراب فيبتسم طارق بينما تتجه نور لتجلس بجواره فيمسك يدها ويقبلها وسط اندهاش

رأفت :

والخطوبة الرسمي امتى

مدحت :

انا متفق مع طنط على كل المواعيد

ترفع نهال عينيها اليه

نهال :

انا عايزة ارواح الحمام

تتركهم نهال وتمشي لتنهض اميرة هي الاخرى وتتبعها

قطع

مشهد 42 نهاية الفلاش باك ليل-داخلي

فيلا رأفت – الحمام

ترمي نهال نفسها في حضان اميرة وهي تبكي بانهايار

نهال :

نور يا اميرة .. نور

تحتضن اميرة نهال بقوة وتبدو عينيها دامعة بحسرة شديدة

اميرة :

ايوة ... نور

قطع

مشهد 43 ليل-داخلي

منزل طارق – الصالة

يكتب على الشاشة يونيو 2009

يقف مدحت امام الخمس اصدقاء وقد بدا عليه التراب من اصر الحفر

مدحت :

بقولكوا قلبت عليها الدنيا .. انتوا مش مصدقني ليه ؟

يبدو على رأفت الصدمة الشديدة

رأفت :

انت متأكد انك حفرت في المكان بالطبط ؟

مدحت :

انت عارف كويس قوي انا طابط مباحث قد ايه .. مش هغلط في حاجة زي كده

نور :

دي مصيبة

طارق :

والعمل ؟

نهال :

ياربي انت بتعمل فينا كده ليه ؟

اميرة :

تانية .. وسجل ان رنا دخلت المستشفى .. هيتمسح .. وانتي يا نهال .. لازم ترجعي تموتي تاني ..ياالا انتوا مستنين ايه ؟  
يختفي ..شقة امبابة لازم تتنصف .. انا ورأفت هنتبث اننا كنا في الحفلة .. وانتوا تتصرفوا وتثبتوا انكوا كنتوا في حتت  
داخلين على ايام سودة .. واخر حاجة ممكن نتحملها كمان سين وجيم .. فمافيش الا حل واحد .. اي اثر لليلة دي لازم  
احنا

يتحرك الجميع بسرعة بينما يجلس رأفت على كرسيه ينظر الى اميرة مبتسما

رأفت :

والله زمان يا اميرة

قطع

مشهد 44 فوتو مونتاج

الصحراء – مستشفى اميرة – مكتب منتج –

شقة اميرة بامبابة

يقف كل من مدحت وطارق يعاودان الحفر في الصحراء

يجلس رأفت على كرسيه امام مدير المستشفى يحوا اشياء من على الكمبيوتر

تجلس نور امام كريم رزق المنتج تحكي له اشياء ويبدو متفهما

تجتو كل من اميرة ونهال على ركبتيهما على الارض يقومون بمسح ارضية الشقة من اثر الدماء

قطع

مشهد 45 فجر-داخلي

فيلا رأفت – الهول

يدخل الست اصدقاء وقد بدا على الجميع الانهاك

نور :

انا خلاص ما عدتش قادرة .. انا لازم انام

طارق :

في حد فيكوا هيظمن يكون لوحده النهارده

بصمت الجميع قليلا حتى تنطق اميرة

اميرة :

احنا كلنا هنبات هنا .. احنا ما نعرفش لو كل واحد فينا اتساب لوحده ايه اللي ممكن يحصله

مدحت :

طب هنام فين عشان انا خلاص ما عدتش قادر

قطع

مشهد 46 فجر-داخلي

فيلا رأفت – غرفة رأفت

يرقد رأفت على فراشه بينما تعتلي اميرة الفراش وترقد بجواره

رأفت :

بقالك قد ايه ما نمتيش جنبى على سرير واحد يا اميرة ؟

اميرة :

من يوم ما اتشليت .. اصل سمرة الله يرحمها ربنتي اني ما نمش جنب اخواتي

يضحك ساخرا

رأفت :

يرحم سمرة ؟؟؟

اميرة :

زي كده ما هيرحم نادية .. نام يا رأفت .. نام احنا داخلين على ايام سودة

قطع

مشهد 47 فجر-داخلي

فيلا رأفت – غرفة اميرة

ترقد نهال و نور كل منهما معطية الاخرى ظهرها وقد اغلقا الاضاء

نور :

نهال .. انتي نمتي ؟

تفتح نهال عينيها ثم تغلقهما مرة اخرى دون ان ترد

قطع

مشهد 48 فجر-داخلي

فيلا رأفت – غرفة

نرى مدحت نائم على الفراش بينما نرى طارق افترش الارض وينام عليه

مدحت :

يا ابني ما في مكان ع السرير

متنهدا

طارق :

انا مستريح كده

قطع

مشهد 49 فجر-داخلي

فيلا رأفت – الهول

الطابق العلوي ينظر الى الهول الخالي الصامت ثم يتجه الى غرفته ويعود بعد قليل ساحبا جثة رنا نازلا بها على السلام

يقف امجد في

قطع

مشهد 50 بداية الفلاش باك نهار-داخلي

الجريدة – مكتب سكرتير التحرير

يكتب على الشاشة اكتوبر 1986

تقف نهال امام مكتب سكرتير التحرير

سكرتير التحرير :

مقال فيلم البريء هائل يا نهال

نهال :

ابو غزالة .. هعمل معاهم ريبورتاج على اللي حصل .. وبعد كده هعمل ندوة مع عاطف الطيب و وحيد حامد .. يردوا فيها

انا كمان قدرت اخذ مواعيد من احمد رشدي واحمد هيكل .. بس ما قدرناش اوصل لسيادة المشير

سكرتير التحرير :

الله ينور .. عايز ستة منك في كل صفحة مش في صفحة الفن بس

تبتسم نهال

نهال :

عن اذنك

سكرتير التحرير :

نهال فكرتيني صح .. انتي مش قولتيلي ان ليكي صاحبة عايزة تمثل ومحتاجة فرصة

نهال :

اه بس هي خلاص

تتوقف نهال عن الكلام

نهال :

اه . ليه ؟

يخرج كارت ويعطيه لنهال

سكرتير التحرير :

خليها تروح العنوان ده وتقول انها من طرفي

تتناول نهال الكارت وتعتصره بقوة

قطع

مشهد 51 ليل-داخلي

امام باب شركة انتاج

تقف نور امام باب الشركة ويبدو عليها الاضطراب الشديد وهي تعتصر الكارت في يدها بقوة ثم تتقدم لتدخل الى الشركة

قطع

مشهد 52 ليل-داخلي

شقة طارق – الصالة

يقف طارق يتحدث في الهاتف

طارق :

قوي انك واحدة مغيرها صوتها .. وده يخليني ما صدقكيش .. لو انتي فعلا خايفة على مصلحتي .. قوليلي انتي مين

بصي واضح

قطع

مشهد 53 نهار-داخلي

الجريدة – مكتب صفحة الفن

تقف نهال بجوار صديقة لها تتكلم في الهاتف بصوت مصطنع

الصديقة :

انا اديتك العنوان وانت حر .. هي هناك دلوقتي

تغلق الصديقة الهاتف وتنظر الى نهال التي يبدو عليها تأنيب الضمير بشدة

الصديقة :

تمام ؟

تهز نهال رأسها ببطئ بالايجاب

قطع

مشهد 54 ليل-خارجي

امام عمارة شركة الانتاج

يقف طارق يتابع نور وهي تتركب سيارة مع شخص ما وينطلقا مبتعدين  
قطع

مشهد55 ليل-خارجي

امام عمارة المنتج

ساعته التي تعدت الثامنة مساءا بينما يلوح نور تخرج من العمارة فيتجه اليها بسرعه ليوقف امامها فتصدم نور عند رؤيته  
يقف طارق امام العمارة ينظر الى

نور :

طارق

طارق :

كنتي بتعملي ايه فوق ؟

نور :

انا .. اصل .. ده بيت واحدة صاحيتي

طارق :

انا شايفك نازلة من شركة الانتاج مع واحد وطالعة معاه هنا يا نور .. كنتي بتعملي ايه فوق

تأخذ نور نفسا عميقا

نور :

ياللا نتكلم واحنا ماشين

ينظر لها باستغراب فتسحبه

نور:

بس كل يوم كان بيعدي عليا كنت بعرف اني بظلمك معايا ... انا ما انفعكش يا طارق .. انا ما انفعش لاي حد غير نفسي

اكيد بحب نفسي اكثر .. ما بالك بقى اني بحب التمثيل والنجومية اكثر من نفسي.. انا بقالي 8 شهور بحاول امنع نفسي

انا حاولت يا طارق .. ما نفعش.. انا اكيد بحبك .. بس

ثم تتوقف لتتنظر اليه

نور :

انا اسفة يا طارق

ساخرا

طارق :

على كده بقى اخدي دور

ساخرة هي الاخرى

نور :

لسه كان عايز ينام معايا .. وانا ما ارضهاالكش .. كنا لازم نسيب بعض الاول ..

طارق :

انتى قليلة الادب

نور :

ما انا عارفة .. وعشان كده بقولك احنا ما ننفعش لبعض

ثم تتركه وتمشي مبتعدة

قطع

مشهد56 فوتو مونتاج

شقة المنتج – غرفة نهال – صالة شقة مدحت –

غرفة نوم اميرة – غرفة نوم طارق – هول فيلا رأفت

نرى اميرة تمسك سماعة الهاتف وتضعها بجوار كاسيت صغير يخرج منه صوت عمرو دياب يغني " قلوب " يجلس طارق على فراشه وقد بدا مكتئبا للغاية بينما يرن جرس الهاتف فينهض ليلتقطه ليستمع الى صوت الاغنية صوت عمرو دياب :

قلوع .. قلوع .. قلوب مروحين .. عيون .. عيون .. عيون متغربين

يفتح المنتج الباب لتدخل نور ويغلق خلفها الباب

ترقد نهال على فراشها تبكي بشدة بينما نرى سماعة الهاتف الارضي مرفوعة

صوت عمرو دياب :

ما حد عارف مين .. مين المروحين .. مين اللي راح يفرح ومين يبات حزين صوت

يقف مدحت يحاول الاتصال عدة مرات دون جدوى فيبدو عليه القلق

صوت عمرو دياب :

لقى وقدر .. ومين يختار نصيبه .. حبيب زي القمر .. غريب في ليل حبيب

يقف رأفت يتحدث في الهاتف الارضي وقد بدا مذعورا قلقا للغاية

صوت عمرو دياب:

بعدي بحر دموع .. يصادفني بحر ندم .. راحوا صحاب حواليا .. ليا فيهم عشم

قطع

مشهد 57 نهاية الفلاش باك ليل-داخلي

فيلا رأفت – الهول

يقف رأفت متحدثا في هاتفه الارضي بغضب

رأفت :

تليفونك مشغول بقاله ساعه ليه يا طارق ؟ .. متعصب ليه ؟ .. متعصب عشان في واحد اتصل بيا بيقولي انه معاه الكتاب

قطع

مشهد 58 فجر-داخلي

فيلا رأفت – غرفة رأفت

يكتب على الشاشة يونيو 2009

يستيقظ كل من اميرة ورأفت على صوت جرس الفيلا المتكرر وينظر الى بعضهم البعض بقلق

قطع

مشهد 59 فجر-داخلي

فيلا رأفت – الهول

يجلس رأفت على كرسيه المتحرك وخلفه الخمس اصدقاء امام لؤي عثمان ظابط مباحث ثلاثيني

مدحت :

معاك امر من النيابة بالتفتيش ؟

يناول لؤي الامر فيتنهد مدحت وهو ينظر الى الاخرين بقلق

اميرة :

اتفضل فأتش . الفيلا تحت امرك اعتقد مش اميرة حشمت ورأفت هجرس اللي هيخافوا ان فيلتهم تتفتش .. ايا كان السبب

يشير لؤي عثمان الى جنوده بالانطلاق

قطع

مشهد 60 (الفيالة ) فجر-داخلي

فيلا رأفت – الجراج

لؤي عثمان وجنوده الذين وجودوا جثة رنا بينما يخرج لؤي ولاعته ويطلقها شعلتها ليشعل سيجارته ويستدير لينظر اليهم  
يقف الست اصدقاء خلف

لؤي :

ايه ده بقى ؟

نهاية الشعلة الثالثة